

وبالكسر والجر على انه صفة أمر وكل عطف على الساعة أى اقتربت الساعة وكل أمر مستقر ولقد جاءهم أى في القرآن وقوله تعالى من الأنبياء أى أنباء القرون الخالية أو أنباء الآخرة متعلق بمحذوف هو حال مما بعده أى وبإِ لقد جاءهم كائنا من الأنبياء ما فيه مزدجر أى ازدجار من تعذيب أو وعيد أو موضع ازدجار على ان تجريدية والمعنى أنه في نفسه موضع ازدجار وتاء الافتعال تقلب دالا مع الدال والذال والزاي للتناسب وقرء مزجر بقلبها زاء وإدغامها حكمة بالغة غايتها لا خلل فيها وهي بدل ما أو خبر لمحذوف وقرء بالنصب حالا منها فإنها موصولة أو موصوفة تخصصت بصفتها فساغ نصب الحال عنها فما تغنى النذر نفي للإغناء أو إنكار له والفاء لترتيب عدم الأغناء على مجيء الحكمة البالغة مع كونه مظنة للإغناء وصيغة المضارع للدلالة على تجدد عدم الإغناء واستمراره حسب تجدد مجيء الزواجر واستمراره وما على الوجه الثاني منصوبة أى فأى إغناء تغنى النذر وهو جمع نذير بمعنى المنذر أو مصدر بمعنى الإنذار فتول عنهم لعلمك بان الإنذار لا يؤثر فيهم البتة يوم يدع الداع منصوب بيخرجون أو باذكر والداعى إسرافيل عليه السلام ويجوز ان يكون الدعاء فيه كالأمر في قوله تعالى كن فيكون وإسقاطا لياء للاكتفاء بالكسر تخفيفا الى شيء نكر أى منكر فطبع تنكره النفوس لعدم العهد بمثله وهو هول القيامة وقرء نكر بالتخفيف ونكر بمعنى أنكر خشعا أبصارهم حال من فاعل يخرجون والتقديم لأن العامل متصرف أى يخرجون من الأحداث أذلة أبصارهم من شدة الهول وقرء خشعا وإفراد والتذكير لأن فاعله ظاهر غير حقيقي التأنيث وقرء خاشعة على الأصل وقرء خشع أبصارهم على الابتداء والخبر على ان الجملة حال كأنهم جراد منتشر في الكثرة والتموج والتفرق في الأقطار مهطعين الى الداع مسرعين مادي أعناقهم إليه أو ناظرين إليه يقول الكافرون أستئناف وقع جوابا عما نشأ من وصف اليوم والأهوال وأهله بسوء الحال كانه قيل فماذا يكون حينئذ فويل يقول الكافرون هذا يوم عسر أى صعب شديد وفي إسناد القول المذكور الى الكفار تلويح بأن المؤمنين ليسوا في تلك المرتبة من الشدة كذبت قبلهم قوم نوح شروع